دراسة تحليلية لواقع الصحافة المحلية السورية (جريدة العروبة نموذجاً)

د. إلهام العيناوي*

الملخص

هدف البحث إلى تعرف واقع جريدة العروبةالتي تصدر في مدينة حمص كنموذج عن الصحف المحلية السورية، للكشف عن تغطية الجريدة للواقع المحلي، من خلال وصف وتحليل المواد المنشورة فيها، من حيث طبيعة القضايا التي تناولتها الجريدة، والفنون التحريرية المستعملة، ونوع التغطية، والنطاق الجغرافي، ومصادر المعلومات، والجمهور الذي تخاطبه الجريدة، واعتمد البحث أداة تحليل المضمون للمواد المنشورة في الجريدة خلال الفترة مابين1/1/2019لغاية2019/3/31م، من خلال اتباع أسلوب الأسبوع الصناعي، وقد بلغت العينة المسحوبة (١٢) عدداً، ووصل عدد المواد التي خضعت للتحليل إلى (٥٠٦) مواد.

وأظهرت نتائج البحث اهتمام الجريدة بالشؤون الخدمية بالدرجة الأولى،وتركيزها على التغطية الإخبارية، وهو ما يتوافق مع استعمالها الخبر في معظم موادها، وانخفاض اهتمامها بالتغطية التحليلية التفسيرية، كما لم تنوع جريدة العروبة في مصادر معلوماتها حيث برزت فئة غير محدد المصدر، وغاب اعتماد وكالات الأنباء المحلية والعربية والعالمية ووسائل الإعلام الأخرى خاصة الانترنت، ولم تهتم بوسائل الإبراز (الصور والرسوم والألوان والعناوين)، وغلب معيار التوافر على معيار الجودة خاصة في الصور.

ودعا البحث إلى ضرورة التنوع في استعمال الفنون الصحفية، وخاصةالاستقصائية منها لملامسة هموم ومشاكل المجتمع المحلي ومعالجة القضايا الملحة، وربط المسؤولين المحليين بجمهورهم، وتنوع مصادرالأخبار، واعتماد المواطنين المحليين باعتبارهم الأكثردراية بمجتمعاتهم، وفتح منافذ

*مدرس في قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة دمشق

للتواصل مع القراء، وأن تُعنى الجريدة بتطويرالأداءالمهني في تغطيةالشؤون المحلية،بماينعكس على جودة المحتوى الصحفي، وذلك بتأهيل وتدريب الصحفيين المتخصصين في الشؤون المحلية، كما أوصى البحث بالاهتمام بالنواحي الإخراجية للجريدة بمايجذب القراء والمعلنين.

الكلمات المفتاحية: الصحافة المحلية، جريدة العروبة، تحليل المضامين.

An Analytical Study of the Reality of the Syrian Local Journalism (Al-Orouba Newspaper as a Model)

Dr.elham aleinawy

Abstract

The research aimed toidentify the reality of Al-Orouba newspaper, which is published in the city of Homs as a model for the Syrian local journalism, to reveal the newspaper's coverage of the local reality, by describing and analyzing the articles published in it, in terms of the topics covered by the newspaper, the editorial types used, the type of coverage, the information sources adopted, and the audience the newspaper addresses.

The research adopted the content analysis tool for the materials published in the newspaper during the period between 1/1/2019 to 31/3/2019, by following the industrial week method, and the sample withdrawn reached (12) numbers in rate, and the number of articles that were subjected to analysis reached (506) articles.

The results of the research showed the newspaper's interest in service affairs in the first place, and its focus on news coverage, which is consistent with its use of news in most of its articles, and its low interest in interpretive analytical coverage. Al-Oruba newspaper did not diversify its sources of information, as an unspecified category emerged, reliance on local, Arab and international news agencies and other media, especially the Internet, was absent, and it did not pay attention to topographical elements (pictures, drawings, colors and headlines). Availability prevails over quality, especially in images.

The research called for the need to pay attention to the newspaper's diversity in the use of editorial types, especially investigative ones, to touch the concerns and problems of the local community, address urgent issues, and connect local officials with their audiences, to diversify news sources, and to rely primarily on local citizens as they are the most familiar with their societies, to communicate with readers, and to be concerned with developing professional performance in covering local affairs, which is reflected in the quality of journalistic content, by qualifying and training journalists specializing in local affairs. The research also recommended paying attention to the editorial aspects of the newspaper in order to attract readers and advertisers.

Key words: Local Jornalism– Al-Orouba Newspaper - Content Analysis

المقدمة:

تطورت المجتمعات المحلية وتعقدت احتياجاتها، فأصبح لكل تجمع بشري خصائصه، منها ما هو متعلق بالمكان ومنها مرتبط بقاطنيه، والآخر متصل بالعادات والتقاليد، ينعكس هذا الواقع الخاص بكل مجتمع محلي على تطلعاته واحتياجاته، هنا ظهرت الحاجة لوسيلة تمتلك القدرة على ملامسة تطلعات الجمهور، فكانت الصحافة المحلية بما تقدمه من مواضيع وأساليب تغطيتها للأحداث والفعاليات في سياقها المحلي، إضافة لنوع المواد المنشورة وطريقة صياغتها بما يترجم حاجات وتفضيلات أفراد هذه المجتمعات.

وانطلاقاً من أهمية هذا النوع من الصحافة في المجتمع المحلي، فالخلاف لا يقع على الأدوار المناطة بها بل قدرتها على تأديتها بفعالية، لاسيما مع النمو غير المحدود الذي تشهده مصادر المعلومات، وكيف ينعكس على توقعات الجمهور لما يجب أن تحققه من غايات، أهمها توفير معلومات خلفية متنوعة نسبياً، وموثوقة، تُقدّمفي الوقت المناسب وبصورةغير متحيزة عن شؤون المجتمع كافة، وكذلك تعزيز التكامل الاجتماعي في المجتمع المحلي، إضافة لضمان تمثيل المجموعات المختلفة فيه، والأهم من كل ذلك المساهمة في التماسك الاجتماعي وتعزيز الشعور بالانتماء، وسد الفجوة المعرفية الناشئة عن تعدد المصادر وتراكم المعلومات.[١]

وتتعمق الأدوار المنوطة بالصحافة المحلية باعتبارها الوسيلة الممثلة لمجتمعها والمشابهة لخصائصه في أوقات الحرب، وما خلفَته من مشاكل أثرت على المجتمع المحلي بمختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومن الطبيعي أن تؤثر على احتياجات الناس وتطلعاتهم، لذا تأتي هذه الدراسة في محاولة لرصد مدى قدرة الصحف المحلية السورية على

(١)ايرين كوستيرامايير،"دمقرطة الصحافة؟ تحقيق أجندة المواطن للحصول على الأخبار المحلية وسائل الإعلام"،متاح على https://www.academia.edu/614752/DEMOCRATIZING_JOURNALISM_Realizing_the_citizen_s_agenda_for_local_news، ٢٠١٠.

القيام بمهامها، وتغطية قضايا مجتمعاتها المحلية، بما يتناسب مع المتغيرات والظروف التي أفرزتها الحرب القائمة،ومن ثم اقتراح الحلول وأساليب تلافي المشكلات التي تعترضها.

أولاَ – مشكلة الدراسة:

تعدالصحافة المحلية وليدة مجتمعها، والأكثر التصاقاً بهمومه ومشاكله وتطلعات أفراده، و يبرز دورها لأنها تتوجه إلى جمهور تجمعه خصائص مشتركة لتعكس احتياجاتهوتساهم في حل مشاكله، وكسب ثقته، والحفاظ عليه في ظل تعدد مصادر المعلومات الذي أتاحه العالم الرقمي، من خلال توفير خلفية للأحداث المتنوعة، و تقديمها في الوقت المناسب وبصورةٍغير متحيزة عن شؤون المجتمع كافة، وانطلاقاً من أهمية هذا النوع من الصحف، تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على واقع جريدة العروبة التي تصدر في مدينة حمص كنموذج عن الصحف المحلية السورية، للكشف عن تغطية الجريدة للواقع المحلي، من خلال وصف وتحليل المواد المنشورة فيها، وصولاًإلى قياس مدى قدرتها على تمثيله، لتؤدي الدور المطلوب منها.

ثانياً– أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في مجموعة من النقاط يمكن تحديدها فيما يلي:

– خصوصية الصحافة المحلية وأهمية قيامها بدورها المجتمعي، والحفاظ على وجودها في ظل تنافسية وسائل الإعلام الأخرى.

– الحاجة إلى دراسة هذا النوع من الصحافة المتخصصة بالشأن المحلي، لاسيما في ظل التغيرات المتسارعة في ظروف المجتمع نفسه الذي ينعكس على احتياجات جمهوره.

–رصد وتحليل تغطية الصحف المحلية السورية لقضايا مجتمعها،وتفاصيل الحياة اليومية للناس فيه.

–لفت النظر إلى واقع الصحف المحلية، وكشف الجوانب الإيجابية والسلبية في كيفية تغطية هذه الصحف لقضايا المجتمع المحلي الذي تصدر فيه.

– دور البحث العلمي في توفير خلفية علمية يمكن الاستفادة منها في وضع الخطط الإعلامية للصحف المحلية، وإعلام أصحاب القرار في المؤسسات الإعلامية بالواقع الإعلامي للصحافة المحلية.

ثالثاً– أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الأساسي للدراسة في التعرف على تغطية جريدة العروبة لواقع مجتمعها المحلي، ويتفرع عنه:

١. تعرف القضايا التي تناولتها الصحيفة محل الدراسة.

٢. تحديد نوع التغطية الصحفية للقضايا المنشورة في الجريدة المدروسة.

٣. تحديد النطاق الجغرافي للقضايا المنشورة في الجريدة محل الدراسة.

٤. معرفة المصادر التي تعتمدها الجريدة في استقاء معلوماتها.

٥. تحديد الجمهور الذي تخاطبه الجريدة من خلال موادها المنشورة.

٦. تحديد الفنون التحريرية التي اعتمدتها الجريدة للقضايا المحلية.

٧. تعرف وسائل الإبراز التي اعتمدتها الجريدة محل الدراسة.

رابعاَ– تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات:

– **تساؤلات خاصة بالمضمون:**

- ما القضايا الأكثر تغطية في جريدة العروبة ؟
- ما نوع التغطية الصحفية للقضايا المنشورة في الجريدة محل الدراسة؟
- ما النطاق الجغرافي للقضايا المنشورة في جريدة العروبة؟
- ما المصادر التي اعتمدتها جريدة العروبة في استقاء معلوماتها؟
- ما الجمهور الذي تخاطبه جريدة العروبة؟

– **تساؤلات خاصة بالشكل:**

- ما الفنون الصحفية التي اعتمدتها جريدةالعروبة في تناولها للقضايا المنشورة؟

- ما وسائل الإبراز التي اعتمدتها الجريدة محل الدراسة (الصور والرسوم والألوان)؟

خامساً– الدراسات السابقة:

أ.الدراسات العربية:

١– دراسة نانسي صالح ٢٠١٨: "اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الإقليمية في صعيد مصر"[١]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى متابعة الجمهور للصحافة الإقليمية واتجاهاته نحوها، وأهم القضايا التي يتابعها في الصحف الإقليمية، ورصد آراء الخبراء حول المضمون المقدم في الصحافة الإقليمية،ومدى مساهمتها في حل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي.

وتوصلت الدراسة لمجموعة نتائج أبرزها:

–ارتفاع نسبة قراءة طلاب جامعات الصعيد للصحف الإقليمية التي تصدر في محافظاتهم، وتفضيل أفراد العينة للصحف الإقليمية الإلكترونية عن الصحف الإقليمية الورقية لتوافر أجهزة التكنولوجيا الحديثة، كما أن معظم الصحف الإقليمية الصادرة لديها نسخ الكترونية الأمر الذي فاقم قلة مقروئية الصحف الورقية.

–جاءت قضايا المرأة وتهميش دورها في الصعيد وقضايا الصحة ونقص الأدوية ثم قضايا الفساد الإداري والثأر والخلافات بين العائلات من أولويات القضايا التي تهتم الصحف الإقليمية بنشرها ويتابعها الجمهور.

٢–دراسة علا عصام الجنيدي عبدالله (٢٠١٧): "العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإقليمية في مصر خلال العقدين القادمين (دراسة مستقبلية)" [٢]

هدفت الدراسة إلىتعرف مدى إمكانية تطوير الصحافة الإقليمية في مصر خلال العقدين (٢٠١٠ – ٢٠٣٠) وذلك من خلال الرجوع إلى الماضي لإعادة قراءته وتحليله،

(١) صالح، نانسي. (٢٠١٨). اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الإقليمية في صعيد مصر، رسالة ماجستير، جامعة سوهاج.

(٢)عبدالله، علا عصام الجنيدي. (٢٠١٧). العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإقليمية في مصر خلال العقدين القادمين (دراسة مستقبلية)، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

والوقوف عند الحاضر لاستخلاص العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في تطور الصحافة الإقليمية، والتي ستفرض نفسها على المسار المستقبلي للظاهر، والبدائل الممكنة والمحتملة لمستقبل الصحافة الإقليمية في مصر خلال العقدين القادمين، واعتمدت الدراسة منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، واستعملت أدوات التحليل الوثائقي وتحليل المحتوى وأسلوب المقابلة المقننة.

وتوصلت الدراسة لمجموعة نتائج أبرزها:

– إن التخصص من أولى البدائل المطروحة لتطوير مضامين الصحافة الإقليمية مستقبلاً، على أن يكون التخصص وفق نشاط كل إقليم (زراعي– صناعي– تجاري).

– يرتبط تطور الصحافة الإقليمية بالتطور النوعي والكيفي وليس الكمي، من خلال طرح القضايا الإصلاحية.

– توفير مصدر تمويل دائم وقوي ومستقل نوعاً ما عن مراكز الدولة المتمركزة في السلطة والمؤسسات وقوة رجال الأعمال، لضمان تقديم مادة إعلامية متميزة تستطيع تناول مشاكل المحليات بمصداقية وشفافية.

– إن أهم مشاكل الصحافة الإقليمية تتركز في خلط الإعلان بالتحرير وسيطرة رجال الأعمال على المادة الصحفية.

– تأثير الأوضاع الاقتصادية على الصحافة الإقليمية خلال العقدين القادمين، حيث من المتوقع إغلاق الصحف الإقليمية المتدهورة اقتصادياً، وتزايد الصحف الإقليمية المملوكة لرجال الأعمال.

– التغييرات الاجتماعية الإيجابية مثل انخفاض الأمية وازدياد الوعي المجتمعي، ستؤدي إلى تحسين المضامين وازدياد ارتباط القارئ المحلي بصحيفته، ومن ثمّتبني قضايا الجمهور المحلي، ومزيد من الدعم الموجه للإعلام الإقليمي.

٣- دراسة عصام الدين الضو أحمد ٢٠١٦: "الصحافة الإقليمية في السودان دراسة مسحية في الفترة من ١٩٤٥ إلى ٢٠١٣ م". (١)

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية وجود صحافة إقليمية فاعلة تعكس جميع الأنشطة في شتى المجالات داخل الإقليم، والإضاءة على السلبيات التي تعترضها، إضافة إلى كيفية تدفق الأخبار والمعلومات من وإلى الإقليم، من خلال وصف تلك الصحف وعرض الوسائل الفنية التي تستعملها والكوادر البشرية التي تعمل بها، وبيان أهمية هذا النوع من الصحف في المجتمعات الإقليمية لعكس ثقافتها ودفع عملية التنمية وتقوية الانتماء الوطني واستعملت الدراسة منهج المسح وكانت أداتها الاستمارة لمعرفة مدى اعتماد الجمهور الصحافة، بجانب المقابلة للوصول إلى آراء المختصين.

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-أهمية وجود صحافة إقليمية لعكس النشاط والحراك السياسي والاقتصادي والاجتماعي للولايات.

-ضعف الموارد المتاحة لحكومات الولايات ينعكس على اهتمامها بالصحافة الإقليمية التي لا تعتبر في سلم أولوياتها.

-تدخل الدولة والرقابة على الصحف يحد من الحريات ويؤدي إلى الإحجام عن الاستثمار فيها.

-انتشار الفقر والأمية، وانعدام الأمن والاستقرار يحد من انتشار الصحافة الإقليمية.

٤-دراسة رامي عطا صديق بعنوان "صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦-١٩٦٠"، ٢٠١١ (٢)

(١) أحمد، عصام الدين الضو. (٢٠١٦). الصحافة الإقليمية في السودان دراسة مسحية في الفترة من ١٩٤٥ إلى ٢٠١٣.رسالة دكتوراه، جامعةالسودان للعلوم والتكنولوجيا، كليةالدراسات العليا والبحث العلمي.

(٢)د. صديق. رامي عطا. (٢٠١١)..صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦١٩٦٠. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

-هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول صحف الصعيد للقضايا الوطنية والاجتماعية (خاصة أن منطقة الصعيد لها خصائصها الاجتماعية التي تميزها عن باقي المناطق في مصر) في الفترة من عام ١٨٨٦ لعام ١٩٦٠، والكشف عن أبرز الصحفيين المحليين المرتبطين بتلك الفترة والذين كان لهم الدور الأبرز في توجيه الجمهور نحو القضايا السياسية، إضافة لتحليل وتفسير مضمون المواقف لنماذج عينة مأخوذة من تلك الصحف تجاه القضايا الوطنية والاجتماعية التي شهدها المجتمع المصري في تلك الفترة.وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

– تقليد صحافة الصعيد للصحف القومية في مصر، وتناولها للقضايا القومية بنسبة أكبر من المواضيع المحلية، ومن ثمّفهي ابتعدت عن خصائصها كصحافة محلية (إقليمية) ممثلة للمجتمع، وينفي خصوصيتها كصحافة تعبر عن تطلعات ومشاكل مجتمعها.

- وجود تطابق بين اتجاه الصحف المحلية تجاه القضايا الوطنية والقومية، واتجاهات النظام السياسي في تلك الحقبة، إضافة لعدم وجود صحفيين متخصصين بالكتابة للصحافة في الصعيد، فالأسماء الواردة فيها هي ذاتها في الصحف القومية، وهو ما يؤكد دور صحفيي تلك الفترة في تحديد مواقف الجمهور تجاه القضايا الوطنية والقومية وافتقار الصحافة الإقليمية للمحررين المختصين.

٥–دراسة خالد محمد محسن ٢٠٠٧: "معالجة الصحافة المحلية في بعض المحافظات لقضايا البيئة في ضوء بعض أبعاد التربية البيئية" [١]

هدفت الدراسة إلى تقويم مدى معالجة الصحافة المحلية أو الإقليمية لقضايا البيئة في ضوء بعض أبعاد التربية البيئية وأهمها «البعد المعرفي، والبعد المهاري، والبعد الاعتقادي الاتجاهي

(١) محسن، خالد محمد. (٢٠٠٧). معالجة الصحافة المحلية في بعض المحافظات لقضايا البيئة في ضوء بعض أبعاد التربية البيئية،رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

القيمي، والبعد السلوكي»، ورصد واقع المعالجة الإعلامية وتصور للدور الأمثل المنوط بالصحافة المحلية تجاه قضايا البيئة باعتبارها من ركائز وأهم وسائل تنمية المجتمع المحلي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

– إن الصحافة المحلية بحاجة إلى استراتيجية تعكس رؤى مهنية تفعل دورها التربوي الفعال، وإيجاد أساليب جديدة في الترخيص والإدارة وتدعيمها بإعلاميين على درجة عالية من التأهيل والتدريب مدركين خصوصيتها ودورها التنموي.

– قصور معالجة الصحف المحلية للقضايا البيئية، وتواضع المساحات التحريرية المخصصة لها مقارنة بالمساحات الأخرى المخصصة للرياضة والحوادث والمواد الترفيهية وأخبار المجالس المحلية إضافة لعدم وجود صفحة متخصصة ثابتة لشؤون البيئة في أي من صحف الدراسة، فالمواد البيئية تُوزّع بصورة عشوائية على مختلف الصفحات.

– حظيت التغطية الخبرية بالنسبة الأعلى مقارنة بفنون التحرير الأخرى (التحقيقات، والأحاديث، والمقالات التحليلية)، وأكدت الدراسة اهتمام الصحف المحلية بالإخبار أكثر من اهتمامها بمدى قدرة الرسالة الاعلامية على تغيير اتجاهات الجمهور وتعديل سلوكه وحثه على المشاركة في تنفيذ التنمية.

– أثبتت النتائج حالة العشوائية التي تعانيها الصحف المحلية، ووجود قصور في دورها تجاه مشكلات وقضايا البيئة وافتقادها للمعالجة الإعلامية القائمة على خطط وبرامج مسبقة، وهوما يشير إلىضعف تأهيل القائمين بالاتصال بتلك الصحف وعدم تفهم وإدراك دور الاعلام البيئي ما ينعكس سلباً على الاداء الصحفي المهني.

– اهتمام الصحف المحلية بالدعاية للقادة المحليين من التنفيذيين والشعبيين وأعضاء المجالس المحلية وإغفال المشاكل الجماهيرية البيئية.

ب. الدراسات الأجنبية:

١-دراسة"Sara Rafsky"(٢٠١٨): "المطبوعة التي توطد الروابط: الصحافة المحلية، الحياة المدنية، والمناخ العام"[١]

هدفت الدراسة إلى رصد وضع الصحف المحلية كأداة لإعلام المواطنين حتى يتمكنوا من المشاركة المدنية، لدورها في الرقابة والمساءلة وأهميتهافي التشاركية، وتحديد هوية المواطنين والمجتمع والحفاظ على المجتمعات وتحميل المسؤولين المسؤولية في تراجعها، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– البيئة المحلية هي المكان المؤثر في حياة المواطنين والمجتمع المحلي وهي المكان الذي توجد فيه العديد من الفرص للعمل المدني،وهي ضرورية لإخبار وإعلام المواطنين أولاً، وإبقائهم على اتصال بمجتمعاتهم والمشاركة فيها ثانياً.

– الإشادة بأهمية الصحافة الاستقصائية والمحاسبة المحلية التي تجعل المواطنين على اطلاع بكل ما يجريومشاركين في الحياة المدنية.

– تدهور عائدات الإعلانات، خلال العقود القليلة الماضية، تزامناً مع اختفاء الإعلانات المبوبة وانخفاض أسعار الإعلانات الرقمية مثل فيسبوك وجوجل.

–تحول معظم الصحف الورقية إلى إلكترونية، وتقديم جزء كبير من محتواها مجاناً في محاولة لجذب الجمهور،ومن الواضح أن الإعلان الرقمي كان منافساً جديراً لنظيره المطبوع.

٢-دراسة Masahiro Yamamoto&Seungahn Nah (٢٠١٨): دراسة متعددة المستويات لمصداقية الصحف المحلية[٢]

([1])Rafsky, S. (2018). The Print that Binds: Local Journalism, Civic Life and the Public Sphere. Master thesis, Comparative Media Studies, https://cmsw.mit.edu/local-journalism-civic-life-public-sphere/

([2])Nah,S.Yamamoto,M.(٢٠١٨) .A Multilevel Examination of Local Newspaper Credibility, Sagepub Journal, Volume: 95 issue: 1, page(s): 76-95 https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1077699017721486?icid=int.sj-related-articles.citing-articles.1

سعت الدراسة إلى تحليل مصداقية الصحف المحلية من وجهة نظر القراء استناداً إلى مجموعة من العوامل(استعمال الصحف، الانتماء الحزبي، الثقة الاجتماعية والسياسية)، وطبقت الدراسة على القاطنين في جنوب شرق الولايات المتحدة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

– توجد علاقة إيجابية بين كل من استعمال الصحف ودرجة الثقة الاجتماعية والسياسية وتقييم مصداقية الصحف المحلية، فكلما زادت درجة الاستعمال ودرجة الثقة الاجتماعية والسياسية ازدادت درجة تقييم مصداقية هذه النوعية من الصحف.

– تميل وسائل الإعلام في المجتمعات المتنوعة والأقل تجانساً إلى انتقاد وتحدي المؤسسات التقليدية وأنظمة القيم أكثر من تلك الموجودة في المجتمعات الأقل تنوعاً.

– تباينت نتائج دور الانتماء الحزبي في تقييم المصداقية، إذ تبين أن الأشخاص الذين ينتمون للحزب الجمهوري يقيمون مصداقية الصحف المحلية تقييماًإيجابياً، في حين أن الأشخاص الذين ينتمون للحزب المحافظ نظرتهم سلبية لهذه النوعية من الصحف.

– تشير النتائج إلى أن المجتمعات الأقل تنوعاًمصداقية الصحف فيها أعلى، و تميلإلى تعزيز المزيد من المواقف الموثوقة تجاه المؤسسات القائمة مثل وسائل الإعلام.

٣–دراسة Philip M. Napoli, Sarah Stonbely, Kathleen McCollough, and Bryce Renninger(٢٠١٦): "الصحافة المحلية واحتياجات المجتمعات المحلية من المعلومات: نحو منهج قيِّم قابل للتطوير".[١]

هدفت الدراسة إلى تقييم الصحافة المحلية ومدى تلبيتها لاحتياجات المجتمع المحلي من المعلومات،وتطوير طريقة منهجية تمكن من تحليل العوامل المؤثرةفي حالة الصحافة ،

([1])Napoli, PH. M. Sarah Stonbely, S. McCollough, K. and Bryce Renninger, B. (2016). LOCAL JOURNALISM AND THE INFORMATION NEEDS OF LOCAL COMMUNITIES Toward a scalable assessment approach. paper research, مجلة الممارسة الصحفية –روتليدج–مجموعة تايلور وفرانسيس
https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/17512786.2016.1146625?needAccess=true

والطرق التي قد تؤثر بها على المجتمعات المحلية.اعتمدت الدراسة تحليل البنية التحتية لمعرفة مدى توافر المصادر الصحفية وكمية المخرجات من هذه المصادر والمدى الذي يكون فيه هذا المخرج الصحفي المحلي يتناول قضايا مجتمعه، ويقدم المعلومات التي يحتاجها، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها:

-كمية ونوعية الأخبار المحلية المتاحة في المجتمع قد تكون أقل من المستوى المطلوب، لكن الصحف المحلية أقوى في المجتمعات الأكثر ثراءً بفضل الأفراد أو المنظمات ممن يسمح وضعهم المالي بتمويل الصحف فيها كخدمة مجتمعية غير ربحية، ما يؤدي إلى تفاقم الفجوة الصحفية الناشئة بين المجتمعات الأكثر ثراءً والأكثر فقراً.

-المجتمع الأصغر والأقل تنوعاً لديه نسبياً مصادر صحفية أكبر بكثير من مجتمع أكبر وأكثر تنوعاً عرقياً.

-يتوافر للصحف المحلية في المدن الكبيرة عدد أكبر من المصادر الصحفية قياساً للمدن ذات الكثافة السكانية الأقل .

٤-دراسة(Christina Carolyn Smith ٢٠١٥ : "الصحف الأسبوعية: صحف بلدة أيوا الصغيرة، العاملون في الأخبار، وأدوارهم المجتمعية"[١]

هدفت الدراسة إلى فهم طريقة عمل الصحف الأسبوعية في المدن الصغيرة في الريف الأمريكي الذي يعمل في بيئة وسائل الإعلام الجديد، ومدى قدرتها على البقاء في العصر الرقمي، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت التحليلين الكمي والنوعي من خلال تحليل مضمون مواضيع الصحف الأسبوعية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات متعمقة مع ناشري الصحف والعاملين في مجال الأخبار في المدن الصغيرة في ولاية ايوا، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج :

([1]) Christina Carolyn Smith. (2015) "Weekly newspapering: Iowa's small-town newspapers, their news workers, and their community roles.PhD (Doctor of Philosophy) thesis, University of Iowa.https://doi.org/10.17077/etd.0x4sjko7

– تختلف طريقة عمل الصحافة في المدن الريفية الصغيرة في ولاية ايوا عنها في الصحافة اليومية في المدن الكبيرة، حيث نجت الصحف الأسبوعية فيها من العصر الرقمي، على الرغم من البيئة الإعلامية المتغيرة، لأن الصحف وموظفو الأخبار يدركون أدوارهم، ومن هو جمهورهم.

– طبيعةالصحيفة الأسبوعية والمجتمع الذي تخدمه، وكذلك الطريقة التي يتلاءم بها العاملون في الأخبار مع حاجة المجتمع ومدى تجانسه، لا تؤثر فقط في كيفية إنتاج الأخبار، بل تؤثر أيضاً في المحتوى الذي تنشره الصحيفة كل أسبوع.

– بقيت الصحف الأسبوعية مركزة على منتجاتها المطبوعة على الرغم من البيئة الإعلامية الجديدة التي أثرت على إنتاج الأخبار في الصحف اليومية الكبيرة، ومع ذلك، أفاد معظم الناشرون أنهم يخططون لتحسين وجود صحفهم على الإنترنت في العام المقبل.

–يسترشد ناشرو الصحف الأسبوعية باحتياجات المجتمع، أكثر من المكاسب المالية وأعراف الصحافة المهنية، ويرون أنه لا يوجد طريقة واحدةتناسب الجميع في مجال الصحافة، كما أن دور صحيفة المدينة الصغيرة الأسبوعية يختلف عن الصحيفة اليومية الأكبر.

٥–دراسة: (CarolineBreme٢٠١٤): "حقبة جديدة في الصحافة المحلية – دراسة حول كيفية استخدام صحيفتين محليتين لموقع Facebook للترويج للصحيفة"[١]

هدفت الدراسة إلى بحث كيفية استعمالالصحف المحلية لموقع Facebook للترويج لمنتجاتها الإعلامية عبر الإنترنت،وكيفية استعمالالصحفيين المحليين موقع Facebook كوسيلة للتواصل مع القراء، وتناولت الدراسة صحيفتين محليتين في "أوسلو" هما: RomerikesBlad و AvisGroruddalen Akers، واستعملت الدراسة تحليل محتوى

([1])Bremer, C. (2014).A new era in local journalism - A qualitative study on how two local newspapers use Facebook to promote the newspaper,Master Thesis, Oslo University,https://www.duo.uio.no/handle/10852/41318

المنشورات على موقع Facebook خلال فترة زمنية محددة، والمقابلة مع العاملين في كل من الصحيفتين، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها:

– ضرورة وجود صفحة للصحف المحلية على فيسبوك، لجذب القراء الجدد والترويج للصحيفة، وهما لديهما صفحة على الفيسبوك وموقع على شبكة الإنترنت، وتقومان بدمج الموقع الإلكتروني مع منصة التواصل الاجتماعي، وأكد رؤساء التحرير أن الصحيفة التقليدية لن تتلاشى.

–أصبح القراء بسبب وسائل التواصل الاجتماعي –ومن خلال التفاعل وتعليقات القراء ونقاشاتهم كمصدر للمعلومات – أكثر وعياً حول كيفية إخبار الصحيفة بما يودون قراءته في الصحافة المحلية.

– يمكن استعمال فيسبوك لجمع المصادر والقصص الجديدة، فالناس يعلقون ولديهم آراء، وعلى الصحف أن تعرف كيف تستغل ذلك.

– من الممكن بناء سمعة عبر الإنترنت، لكن الصحيفة الإلكترونية لن تتمتع بنفس السمعة التي تتمتع بها الصحيفة التقليدية، ومع ذلك على الصحف المحلية أن تتحرك في اتجاهات مختلفة لاستيعاب التغيرات التكنولوجية، الآن وفي المستقبل.

٦–دراسة "Lindsey Wotanis Lee(٢٠١١):" الصحافة المجتمعية كطقوس: دراسة حالة للمجتمع والصحف الأسبوعية في لوريل مريلاند":[١]

هدفت الدراسة إلى فهم دور الصحافة المحلية في المحافظة على منطقة لوريل وسط ولاية مريلاند التي لا يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ ألف نسمة . استعملتالدراسةمنهج دراسة حالة، وأجرت مقابلات مع ٤٠ من الأطراف المعنية وهم: الصحفيون والمعلنون ومسؤولو المدينة والقراء، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– عندما فشلت الصحف المحلية في تلبية توقعات القراء بشأن ما يحدث في المجتمع المحلي، انقطعت طقوس قراءة الأخبار؛ ونتيجة لذلك، تضاءل إحساسهم بالمجتمع المحلي.

[1]Lee, S. W. (2011).COMMUNITY JOURNALISM AS RITUAL:A CASE STUDY OF COMMUNITY AND WEEKLY NEWSPAPERS IN LAUREL, MARYLAND. PHD Dissertation, Philip Merrill College of Journalism University of Maryland, College Park, PQDT OPEN

– إن المكان والمشاركة الاجتماعية عامل أساسي في تكوين المجتمع والحفاظ عليه، وتؤديالصحف الأسبوعية المحلية دوراً مهماً في ذلك، حيث تشكل وسيلة تشاركية بين المكان والأحداث وعلاقات الأفراد.

– أراد أفراد المجتمع أن تحافظ الصحف الأسبوعية المحلية على مكانة مميزة في لوريل، وأن تكرس موارد لتوظيف مزيد من المراسلين، وأن تكون أكثر قبولًا للمحتوى الذي يقترحه القراء.

– تحتاج الصحف المحلية إلى توفير طرق أفضل للصحفيين للاتصال والتحدث مع القراء، وقد كانت كذلك فيما مضى من خلال "رسائل إلى المحرر"، لكن الإنترنت يوفر الآن وسيلة أكثر تفاعلية للناس من خلال التعليق على القصص المنشورة.

– تحتاج الصحف إلى استثمار المزيد من الوقت والمال في أبحاث الجمهور، فرغم أن عينة البحث كانت صغيرة مقارنة بعدد القراء، فقد كشفت النتائج أن العديد من القراء لم تُلبى توقعاتهم.

– يجب أن تستفيد الصحف الأسبوعية المحلية من فتح صفحاتها للقراء للمشاركة في إنشاء أخبار المجتمع، وتعزيز طقوس قراءة الأخبار، والتفاعل مع الصحيفة والمجتمع المحلي.

ج. الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية الصحافة المحلية، باعتبارها موجهة إلى مجتمع متجانس تربطه خصائص محددة تجعل درجة التأثير فيه أكبر، وأكدت ضرورة استمرارها بالصدور، وتطويرها بما يتناسب مع طبيعة المجتمع المحلي الذي تصدر فيه،الأمر الذي شجع على إجراء الدراسة الحالية لأهميتها.
- اهتمت الدراسات الأجنبية بالمقارنة بين الصحافة المحلية في مجتمعاتها الصغيرة ومجتمعاتها الأكبر وهو ما يشير إلى أهمية هذا النوع من الصحف،ويحفز على ضرورة إجراء دراسات مقارنة بين الصحافة المحلية والصحافة القومية، الأمر الذي يساعد على تحديد مستويات الصحافة المحلية وجوانب القصور والقوة فيها، ومدى وعي القائمين عليها لتمكنها من القيام بالدور المناط بها.

- ساهمت الدراسات السابقة في إرشاد الباحث إلى تحديد المنهج المناسب وأدوات جمع البيانات، فقد تنوعت الدراسات خاصة الأجنبية منها في مناهجها وأدواتها بين الاستمارة، وتحليل المحتوى الكمي والكيفي، ودراسة القائم بالاتصال ودراسة الجمهور للوصول إلى النتائج المرجوة.
- الاستفادة من نتائج الدراسات الأجنبية التي توصلت إلى ضرورة الاهتمام بمستقبل الصحافة المحلية الورقية في ظل الإعلام الرقمي، وضرورة الاستفادة منه لتطوير أدائها.
- الاستفادة من نتائج الدراسات والأبحاث في تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها للوصول إلى رؤية تحليلية تفسيرية شاملة كيفية لمخرجات الدراسة الكمية.

سادساً – الإطار النظري:

يقدم "تونيز" وصفاً للمجتمع المحلي[١] بأنه: "جميع العلاقات التي تتمخض عن العادات والمعتقدات، أو بمعنى أعم "الحس المشترك"، الذي يتميز بالألفة والعاطفة والثبات والتحديد"، وهنا يبرز دور الصحافة المحلية التي يجب أن تستفيد من هذه الخصائص لتسعى إلى التأثير في جمهوره من خلال إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم، وأن تبتعد عن تقليد صحف العاصمة. ويقول عبد اللطيف حمزة في كتابه "الصحافة والمجتمع"من حق الصحافة المحلية أن تتمتع باستقلالها التام وحريتها الكاملة، وبقدرتها على نقد السلطة المحلية و توجيه المواطن بما يحقق مصلحته ومصلحة المنطقة التي تغطيها. ومن ثمّ تكون مشروعا متكاملا في حدود المحافظة التي تظهر فيها، ولا ينبغي أن تكون في طبعها وإخراجها علة على صحف العاصمة. كما أن نجاحها مرتبط بإدارتها والعاملين فيها لذا وجب أن يكون رئيس تحريرها شخصية مرموقة في منطقته، وأن يقترح ويكون شريكاً في وضع الحلول للعديد من المشاكل، ويستطيع أن يواجه باقتراحاته جميع من بأيديهم السلطة، واقناع الأغنياء بالمساهمة الفعلية فيما يدعو إليه من المشاريع، وقد يجرؤ رئيس التحرير وينتقد السلطة المركزية متى لزم الأمر في شأن يخص المنطقة أو المحافظة.

(١) تيماشيف، نيقولا، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، (ترجمة: د. محمود عودة وآخرون). متاح على: https://www.b-sociology.com/2019/5/blog-post.html.

وهكذا تستطيع الصحافة الناجحة أن تعكس حياة المحافظة أو المنطقة[١]، وتكسب ثقة جمهورها، وتساهم في تعزيز التكامل الاجتماعي، إضافة لضمان تمثيل المجموعات المختلفة فيه، وربطهم بالمجتمع الذي ينتمون إليه لتعزيز التماسك الاجتماعي والشعور بالانتماء[٢] وبذلك تصبح ضرورة من ضرورات المجتمع لا غنى عنها .

مفهوم الصحافة المحلية:

يوجد اختلاف في تسمية الصحافة المحلية، فالبعض يطلق عليها لفظ إقليمية، وآخرون محلية، لكن كلا المصطلحين يتفقان على أن هذا النوع يطلق على الصحف التي تصدر خارج العاصمة الذي يكوَن مجتمعاً محلياَ صغيراً، أومدينة كبيرة، أوإقليماً، أومقاطعة..[٣]، وهذه الصحف موجهة لمواطني المناطق التي تصدر فيها، تعبر عن مشاكلهم وتغطي أخبارهم، وآراءهم وتطلعاتهم، وبذلك تكون مختصة بالشؤون المحلية لمنطقتها الجغرافية الإدارية الصادرة فيها، وإذا تناولت موضوعات خارج الإطار المحلي فيجب أن تكون نسبتها قليلة، وتختار المواد التي تعني الجمهور المحلي حصراً.[٤]

أ.أهمية الصحافة المحلية:

تنبع أهمية الصحافة المحلية من قدرتها على التأثير في جمهور تجمعه وحدة فكرية وتراثية وثقافية، وبمعنى أدق مجتمع متجانس، ويؤكد هذا التجانس المصالح المشتركة للأفراد والجماعات داخل المجتمع المحلي[٥] وهو ما ينعكس على الدور المطلوب منها في مجال التنمية المجتمعية حيث تشكل قناة اتصال بين المسؤليين المحليين وجمهورهم، كما تسهم في حل المشكلات في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها في

(١)حمزة ،عبد اللطيف ،١٩٦٣ . الصحافة و المجتمع ، القلم للنشر ، القاهرة ص ٦٣-٧ ٥

(٢)ايرين كوستيرامايرمرجع سابق.

(٣)المسلمي، إبراهيم عبدالله. (٢٠٠١).الصحافة الإقليمية في مصر، العربي للنشر، القاهرة، ص ١٨-١٩.

(٤)أحمد، عصام الدين الضو. (٢٠١٦). مرجع سابق، ص ٣٢

(٥) المرجع السابق، ص ٨٧

مجالها الجغرافي، ويكون لها دور أساسي في تنمية الوعي السياسي، وتحفيز أفراد المجتمع المحلي للمشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات التي تسهم في بناء وتطوير مجتمعهم.[١]

ب. **وظائف الصحافة المحلية:**[٢]

تنبع أهمية الصحافة المحلية من قدرتها على تحقيق المهام والأدوار المطلوبة منها، ومن أهم تلك الوظائف الوظيفة الإخبارية من خلالتغطية الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقع ضمن النطاق الجغرافي المحلي، ليبقى الفرد على اطلاع عما يجري حوله من أحداث، ثم وظيفة التأثيروتتحقق بتفسير وشرح ملابسات الأحداث، وعرض الحقائق واستعمالالأدلة والشواهد، مع التركيز على شرح المبهم من القضايا والوصول إلى حلول للمشكلات العالقة، كل ذلك في ضوء الفهم المحلي لها.

ومن مهامها أيضاً إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع المحلي للمشاركة وإبداء الرأي وطرح أفكارهم بحرية، وتعزيز القيم الإيجابية للنهوض بالمجتمع، وتكوين صلة وعلاقة سليمة بين أفراد المجتمع المحلي والسلطة المحلية، بما ينعكس على مصلحة المجتمع، بالإضافة إلى تشجيع التنمية المحلية في مختلف صورها وأشكالها، وإبراز النماذج الإيجابية في المجتمع ودعمها.

سابعاً- اجراءات الدراسة:

أ. **نوع الدراسة و منهجها:**تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تُعرّف بأنها أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً[٣]، ويهتم الباحث فيها بجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها ومحاولة تفسيرها

(١)الرفاعي،محمدخليل،شيخاني،سميرة. (٢٠١١). الصحافةالمتخصصة،جامعةدمشق، ص ١٢٨

(٢) المرجع السابق،ص ١٣٠

(٣) عبد المؤمن، علي. (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)(ط١). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص ٢٨٧.

لاستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية[١]، وتستعملالدراسة منهج المسح الإعلامي، للتعرف على سمات المضامين المقدّمة في جريدة العروبة، وتستخدم أسلوب تحليل المضمون الذي يُعرّف بأنه تقنية بحث تستهدف الوصف الموضوعي الكمي لمحتوى الاتصال الظاهري[٢].

ب. **أدوات جمع البيانات**:اعتمدت الدراسة أداة تحليل المضمون وهي أداة بحثية تستهدف الوصف الكمي الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهر، وصُممتاستمارة تحليل مضمون مؤلفة من فئات للشكل وأخرى للمضمون، وضمت فئات المضمون: الموضوع المنشور،نوع التغطية،مصادر المعلومات، المجال الجغرافي، فئة الجمهور، أما فئات الشكل: الفنون التحريرية،ووسائل الإبراز(صور، نوع الصور، العناوين، الألوان).

ج. **مجتمع الدراسة وعينتها**:يتمثل مجتمع الدراسة في جريدة العروبة وهي جريدة يومية محلية تعنى بتغطية الأخبار والأحداث والفعاليات في محافظة حمص، وتتحدد عينة الدراسة في تحليل الأعداد الصادرة من جريدة العروبة خلال الفترة ما بين ١/١/ ٢٠١٩ لغاية ٢٠١٩/٣/٣١ م، وهي الأعداد الورقية التي توفرت للباحث، مع الإشارة إلى أن الجريدة متوقفة عن الصدور في الوقت الحالي (لذلك جاءت هذه الدراسة لتشير إلى أهمية استمرار صدورها ورقياً)، وسُحبت العينة بأسلوب الأسبوع الصناعي (الإثنين من الأسبوع الأول، الثلاثاء من الأسبوع الثاني، الأربعاء من الأسبوع الثالث، الخميس من الأسبوع الرابع، الخ) لضمان البعد الزمني نفسه بين الأيام، وإعطاء فرص متساوية لجميع أيام صدور الصحف اليومية في العينة بالظهور على مدى الفترة الزمنية، وفي حال عدم صدور الصحيفة في اليوم المطلوب يؤخذ العدد الصادر في اليوم الذي يليه مباشرة، وتكونت العينة من (١٢) عدداً، وبلغ إجمالي المواد الصحفية التي خضعت للتحليل (٥٠٦) مواد.

(١)محجوب، وجيه. (٢٠٠٥). أصول البحث العلمي ومناهجه(ط٢). عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ص ٢٤٣.

(٢) بن طبة، محمد البشير. (٢٠١٥، ١ كانون الأول). تحليل المحتوى في بحوث الاتصال / مقاربة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد ١٤/١٣، الجزائر، ص ص ٣١٨-٣١٩.

ثامناً- مصطلحات الدراسة:

١) **التغطية الصحفية:** عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه أو مكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث يمتلك المقومات والعناصر التي جعلته صالحاً للنشر. (١)

٢)**المجتمع المحلي:**جماعة من الناس يعيشون معاً في منطقة معينة، وتجمع بينهم ثقافة مشتركة ومختلفة عن غيرها، وشعور بالوحدة، كما ينظرون إلى أنفسهم ككيان متميز، ويتميز المجتمع بتجميع الجماعات ببنيان من الأدوار المتصلة ببعضها والتي تتبع في سلوكها المعايير الاجتماعية، ويتضمن المجتمع جميع النظم الاجتماعية الأساسية لمواجهة الحاجات البشرية الأساسية، وهو مشتمل لا بمعنى شموله لجميع الأشكال التنظيمية الضرورية لبقائه.

٣) **الصحف المحلية:**يطلق على الصحف المحلية مصطلح الإقليمية أيضاً، ويرتبط كلا المصطلحين بالصحف التي تخدم مجتمعاً محدداً، يجمع أفراده وحدة اجتماعية واقتصادية وثقافية وتراثية واحدة، الأمر الذي يسهل على هذه النوعية من الصحف القيام بأهدافها الإعلامية إذ إنها تخدم مجتمعاً متجانساً، فينحصر عملها في تقديم الأخبار ومناقشة القضايا والمشكلات التي يعانيها.

٤) **جريدة العروبة:**جريدة يومية محلية سورية تصدر عن مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر في محافظة حمص، في ثماني صفحات بالقطع القياسي، تهتم بتغطية أنباء محافظة حمص وضواحيه، يعود تاريخ إصدارها إلى عام ١٩٥٤ وكان صاحب امتيازها آنذاك عبد الودود الأتاسي، ورئيس تحريرها محمد الأزهري، وفي عام ١٩٧٣ تحولت

(١) نقل.نزهت محمود و مهدي عبود ، التغطية الصحفية لقضايا حقوق الإنسان في العراق- جريدتا الزمان والصباح أنموذجاً)، ٢٠١١، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٤.

ملكية الصحيفة إلى مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر، توقفت عن الصدور ورقياً بداية عام ٢٠١٤ واكتفت خلالها بنسخة إلكترونية[١]، لكنها عاودت الصدور ورقياً في ٢٠١٧/١/٢٢، بعدد حمل الرقم ١٤٧٨٤ بعد توقف دام ثلاث سنوات بسبب تداعيات الظروف الراهنة فيما استمر صدور الجريدة عبر موقعها الالكتروني دون تأخير وبصورة يومية لمواكبة مختلف القضايا الخدمية للمواطنين وتغطية النشاطات والفعاليات في جميع المجالات[٢]،تتنوع صفحاتها الثماني حيث تتناول الأخبار السياسية والخدمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحلية، بالإضافة إلى التسالي وتضممختارات من الشعر والقصص القصيرة وزاوية أدباء في الذاكرة، والرياضة وأخبارها.

تاسعاً- عرض نتائج الدراسة:

- نتائج تحليل مضمون جريدة العروبة:

١. اهتمامات جريدة العروبة طبقاً للموضوع:

الجدول (١) الموضوعات المنشورة في الصحيفة

الموضوع	ك	%
خدمي	110	22
ثقافي	٨٢	16
رياضي	٦٥	١٣
اجتماعي	٥٠	9.8
تعليمي	٥٠	9.8
طبي	٤٠	٨
ترفيهي	٣٤	٧
سياسي	28	5.4
اقتصادي	٢٧	٥
إعلانات	٢٠	٤
المجموع	٥٠٦	١٠٠

(١)موقع الوكالة السورية للأنباء، (سانا)بتاريخ ٢٢ / ١ / ٢٠١٧ م،
http://www.emediatc.com/?page=Details&category_id=10&id=43014&lang=ar

(٢)موقع الوكالة السورية للأنباء، (سانا)بتاريخ ٢٢ / ١ / ٢٠١٧ م،
http://www.emediatc.com/?page=Details&category_id=10&id=43014&lang=ar

تبين من الجدول (١)اهتمام جريدة العروبة بالجانب الخدمي حيث بلغت نسبته ٢٢%، تلتها الموضوعات الثقافية بنسبة ١٦% حيث برز خلال فترة الدراسة نشر العديد من القصص والشعر، بالإضافة إلى الموضوعات الصحفية الخاصة بالشؤون الثقافية، وجاءت الموضوعات الرياضية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣%) ، وتساوت المواد الاجتماعية والتعليمية بنسبة (٩.٨%) ثم الأخبار الطبية بنسبة (٨%)، فالترفيه والتسلية (٧%)، في حين تراجعالاهتمامبالموضوعات السياسية حيث بلغ (٥.٤%) من نسبة المواد المنشورة في الصحيفة،وجاءت المواد الاقتصادية بنسبة (٥%) والاعلانات بالمرتبة الأخيرة بنسبة ٤%.

وتشير نتائج التحليل إلى اهتمام الجريدة بالخدمات (كهرباء، ماء، أسعار..) حيث شغلت الحيز الأكبر فيها، وهو ما يحسب لصالح الجريدة، لأنها تلامس هموم الناس ومشاكلها، وتفاوت اهتمامها بالقضايا المتنوعة، و إن غلب عليها المواد الثقافية حيث تبين من خلال تحليل المضمون نشر الشعر والقصة، وليس مواداً إعلامية ثقافية، ولم تهتم بالشؤون السياسية المحلية لتكون منبرا للنقاش العام وصلة وصل بين الجمهور والسلطة المحلية، وهو ما يميز هذا النوع من الصحف وبذلك تكون ابتعدت عن دورها الأساسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **سارة رافسكي** (٢٠١٨) التي أكدت أهمية مضامين السياسة المحلية لإبقاء المواطنين على اطلاع ومشاركة في المسائل المدنية التي قد يكونون قادرين على إحداث تغيير ملموس فيها، وكذلك شكل من أشكال الحفاظ على المجتمعات.

كذلك لم تهتم الجريدة بالمضامين الاقتصادية، وهو مؤشر على تقصيرها فيتغطية الأحداث والفعاليات الاقتصادية في محافظة حمص، باعتبارها مركز رئيسي للصناعات النفطية، حيث تضم المدينة مصفاة نفط إلى جانب مصنع للفوسفات، واحتل الإعلان المرتبة الأخيرة، ويمكن رد ذلك إمالعدم ثقة المعلنين بفعاليته في صفحات الجريدة، أو انخفاض أسعار الإعلانات الرقمية،أو إهمال وتقصير إدارتها في جذب المعلنين، وضرورة توفير مورد مادي إضافي يُمكّنها من تطوير بُنيتها التحتية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **سارة رافسكي**

(٢٠١٨)بأن عائدات الإعلانات قد تدهورت خلال العقود القليلة الماضية، تزامناً مع اختفاء الإعلانات المبوبة وانخفاض أسعار الإعلانات الرقمية.

٢- اهتمامات الجريدة طبقاًلنوع التغطية الصحفية:

الجدول (٢) نوع التغطية الصحفية

نوع التغطية	ك	%
إخبارية	٢٤٠	47.4
تسجيلية	٩٨	19.4
تفسيرية	٩٠	17.8
أخرى	٧٨	15.4
المجموع	٥٠٦	١٠٠

تبين من تحليل الجدول (٢) اعتماد العروبة في تغطيتها الصحفية بشكل رئيسي التغطيةَ الإخبارية بنسبة (٤٧.٤%)، وجاءت التغطية التسجيليةفي المرتبة الثانية بنسبة (١٩.٤%)، بينما حلتالتغطية التفسيريةفي المرتبة الثالثة بنسبة (17.8%)، و جاءت أخرى (وتشمل قصص وشعر وتسالي) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٥،٤ %)، وتشير قلة التغطية التفسيرية إلىتقصير العاملين بالتوسع والتعمق في تقديم الحدث، وعدم سعيهم لمساعدة أفراد المجتمع المحلي على فهم الأحداث بشكل أوسع وأشمل، وتلبية احتياجاتهم، حيث اقتصرت على تغطية الأنشطة دون معالجتها وتفسير أبعادها ودلالاتها واقتراح الحلول المناسبة لها باستعمالالأساليب الحديثة في عملية التحرير الصحفي، مثل الصحافة الاستقصائية، وقد يعود ذلك إلى ضعف تأهيل العاملين في الصحفية، وعدم وعيهم للدور المُلقى على عاتقهم في تفسير الأحداث بسياقها المحلي، والنهوض بالثقافة العامة لأفراد المجتمع، ومن ثمَّتمكين أفراده من اتخاذ القرارات الصحيحة المبنية على الوعي بالحقائق.

٣-المجال الجغرافي الذي تغطيه المواد المنشورة:

الجدول (٣) المجال الجغرافي

المجال الجغرافي	ك	%
محلي	٢٤٤	٤٨.٢
غير محدد	١٧٠	٣٣.٦
قومي	٧١	١٤
دولي	١٩	٣.٨
عربي	٢	٠.٤
المجموع	506	100

تبين من تحليل الجدول (3) اهتمام الجريدة بالشأن المحلي بنسبة (٤٨.٢%)، بينما جاءت المواد المنشورة غير المحددة بنطاق جغرافي بالمرتبة الثانية بنسبة(٣٣.٦%)، وحاز الشأن القومي (السوري) على المرتبة الثالثة بنسبة (١٤%)، والشأن الدولي (٣.٨%)، وأخيراً العربي بنسبة (٠.٤%)، وهو مؤشر على تطور اهتمام الجريدة بالشؤون المحلية وفهم الدور المطلوب منها، إلا أنهذه المواد تركزت فينشر النشاطات الثقافية، وإنجازات المسؤولين ضمن مدينة حمص، لكنها لم تتطرق إلى هموم ومعاناة الجمهور، ولم تهتم بالإنجازات والتجارب الإيجابية الناجحة لأفراد المجتمع المحلي، وتعريف الآخرين بها، وفيما يخص المواد غير محددة النطاق الجغرافي فقد تركزت في المواد الثقافية، مثل زاوية تحية الصباح، والأخبار وقصائد الشعر، وزاوية المفكرة الثقافية وهو مؤشر على ضعف إمكانيات الصحيفة والعاملين فيها والقدرة على الوصول للأفراد المحليين لتغطية واقعهم حيث شغلت هذه المواد حيزاً من صفحات الجريدة (كما ظهر الجدول١)، وكان يمكن استثمار المساحة للموضوعات المحلية التي تلامس حياة المواطن في حمص.

٤-مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الجريدة:

الجدول (٤) مصادر المعلومات

المصدر	ك	%
غير محدد	٢١٨	٤٣.١
محرر	١٨٥	٣٦.٥٦
كاتب	٩٨	١٩.٣٦
مصدر حكومي	٥	٠.٩٨
وكالات	٠	٠
وسائل إعلام	٠	٠
مواقع	٠	٠
المجموع	٥٠٦	١٠٠

تبين من تحليل الجدول (٤)أن نسبة المواد مجهولة المصدر المنشورة في الجريدة (٤٣.١%) وهي النسبة الأكبر من بين المصادر، ما يعطي مؤشراً على عدم التزامالقائمين بالاتصال بمبدأ توثيق المعلومات، و يؤثر على مصداقيتها، كما لوحظ أن المواد التي تعكس احتياجات الجمهور المحلي وتهتم بوظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع على الرغم من قلتها إلا أنها كانت مجهولة المصدر.

وجاء اعتماد الصحيفة المحررين كمصدر للمعلومات في المرتبة الثانية بنسبة (٣٦.٥٦%)، ونشرت العديد من الاخبار دون ذكر الاسم، واكتُفي بمصدر غير واضح (العروبة- الأخبار) دون توضيح مصدر هذه المعلومات بدقة، ثم جاء مصدر الكتاب بنسبة (١٩.٣٦%)، وأخيرا كانت المصادر الحكومية بنسبة (٠.٩٨%).

يلاحظ اعتماد الجريدة المحررين في جمع المعلومات، وإن عد ذلك مؤشراً ايجابياً، إلا أنه قد يحد من تنويع المصادر في صياغةالقصص الخبرية، كما تبين أن مضمون المادة الصحفية مأخوذ من مصدر حكومي أو مسؤول رسمي، وهو مؤشر أن محرري الصحيفة لم يتوجهوا إلى الشارع، ولا إلى المواطن البسيط، بل توجهوا إلى مكاتب المسؤولين وأروقة المتنفذين وبثوا تصريحاتهم ونشاطاتهم، ولم تستفد الجريدة من المواقع الإلكترونية للوصول إلى الجمهور المحلي حيث بلغت نسبتها ٠%، على الرغم من وجود موقع الكتروني لها، و كان يمكن الإستفادة منه للتواصل والتفاعل معهم ومن ثمَّ تأمين مصدر معلومات مهم لها، وتتفق هذه

النتيجة مع دراسة **ليندسي لي** (٢٠١١) التي أكدت ضرورة اهتمام الصحف الأسبوعية المحلية بالمحتوى الذي ينشئه المستخدمون، لأنه يسمح للقراء بدور أكثر تشاركية في إنشاء أخبار المجتمع ومن ثم تعزيز طقوس قراءة الأخبارالمحلية، والتفاعل مع الصحيفة والمجتمع المحلي.
ولم تعتمد الصحيفة وكالات الأنباء، وسائل الإعلام،وهذه النسبة تشير إلى أن المواد المنشورة الخاصة بالنطاق العربي والدولي على الرغم وجودها إلا أنها كانت مجهولة المصدر.

٥- الجمهور الذي تتوجه له جريدة العروبة:

الجدول (٥) الجمهور الذي تتوجه له صحيفة العروبة

الجمهور		ك	%
عام		421	83.2
متخصص	مهنى	44	8.7
	أطفال	41	8.1
المجموع		506	100

تبين من تحليل الجدول (٥) أن الجريدة توجهت بنسبة (٨٣.٢%)إلى جمهور عام، ولم ينل الجمهور المتخصص سوى (١٦.٨%) توزعت بين الجمهور المهنيمن تربويين ومزارعين وتجار بنسبة (٨.٧%) وكان نصيب جمهور الأطفال (٨.١ %)، تجلى معظمها في الأشعار والقصص المنشورة، وعلى الرغم من أن جريدة العروبة عامة موجهة لكل القراء، كان يمكن أن تهتم بالتخصص أكثر لمحاولة جذب شريحة من الجمهور المحلي ومحاكاة اهتماماته ورغباته، و هوما تسعى إليه الصحافة مؤخراً للحفاظ على جمهورها في ظل منافسة وسائل الإعلام الأخرى، مع الأخذ بعين النظرخصوصية محافظة حمص التي تشغل الزراعة فيها مساحة واسعة، ووجود الصناعات بمختلف أنواعها، الثقيلة والخفيفة.

٦. الفنون التحريرية المستخدمة:

الجدول (٦) الفنون التحريرية المستخدمة

النوع	ك	%
خبر	240	47.4
تقرير	98	19.4
أخرى	78	15.4
مقال	٦٠	11.9
تحقيق	١٩	3.8
حديث	١١	2.2
المجموع	٥٠٦	100

تبين من تحليل الجدول (٦) اهتمام جريدة العروبة في المقام الأول بنشر الأخبار خاصة القصيرة منها، إذ بلغت نسبة اعتماد الأخبار (٤٧.٤%)، مما أدى إلى غياب التنوع في المواد الصحفية المنشورة وهو مايتفق مع نتائج تحليل نوع التغطية التي اعتمدتها الجريدة، حيث احتلت التغطية الإخبارية النسبة الأعلى، كما يعطي مؤشراً إضافياً على ضعف قدرات العاملين في الصحيفة، ونقص الكوادر المتخصصة في مجال العمل الصحفي، وفي المرتبة الثانية التقرير الصحفي بنسبة (١٩.٤%)، ومعظمها كان من مكاتب المسؤولين وأروقة المتنفذين وتغطية تصريحاتهم ونشاطاتهم.

وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة أخرى، وهي المواد التي لا تنتمي للمدارس الصحفية، بل تنحو للأدب مثل القصة والشعر، مما يدل على ضعف المحررين، ومحاولتهم ملءالفراغ في الصفحات بمواد غير صحفية، وظهر ذلك في تحليل فئة النطاق الجغرافي حيث ابتعدت الجريدة عن هدفها الحقيقي على الرغم من وفرة الموضوعات التي يزخر بها مجتمع حمص، كما تتفق هذه النتيجة مع تحليل نوع الموضوعات حيث كثرت الموضوعات الثقافية فيها.

وانخفضت نسبة اهتمام الجريدة بالمواد التفسيرية فجاء المقال بالمرتبة الرابعة بنسبة (١١.٩%)، يليه التحقيقات (٣.٨%)، ثم الحديث الصحفي بنسبة (٢.٢%)، فقلة المقال يشير إلى تقصير الجريدة فيالتأثير بالجمهور المحلي وإبداء الرأي حول القضايا الجوهرية التي تمسه، كما أن نقص التحقيقات يؤكد على إهمال الجريدة لدورها الرقابي على

مؤسسات المجتمع، وقلة انخراط العاملين فيها بهموم ومعاناة الناس، والبحث الجاد عن الحلول الفعلية لمشكلات الحياة اليومية، وطرحها على الرأي العام وصُناع القرار، وتشير قلة الأحاديث إلى عدم اهتمام الجريدة بالإنجازات والتجارب الإيجابية الناجحة لأفراد المجتمع المحلي، وإجراء الأحاديث معهم، وتعريف الآخرين بها.

٧. فيما يتعلق بوسائل الإبراز في جريدة العروبة (العناوين، الصور، الألوان):

-أنواع العناوين المستخدمة:

الجدول (٧) أنواع العناوين المستخدمة

العناوين	ك	%
عمودي	٢٨١	٥٥.٥
ممتد	١٧٩	٣٥.٤
عريض	٤٦	٩.١
المجموع	٥٠٦	١٠٠

يظهر الجدول (٦) اهتمام الجريدة بنشر العناوين العمودية بنسبة (٥٥.٥%)، وهو ما يتوافق مع ارتفاع نسبة الأخبار القصيرة فيها، كما تبين استعمال العنوان العمودي في الشعر والقصة اللذين شغلا حيزاً من صفحات الجريدة من خلال تحليل مضمون الفنون التحريرية، وبالدرجة الثانية اهتمت الصحيفة بالعناوين الممتدة بنسبة (٣٥.٤%)، وقد استعملتهافي التقارير الخاصة بتغطية النشاطات المحلية والمواد التحليلية، في حين جاء استعمال الصحيفة للعناوين العريضة بنسبة (٩.١%) وهي نسبة معقولة لأن الاستعمالالمفرط للعناوين العريضة يقلل من شأن بعض الموضوعات التي تحتاج إلى إبراز للتأكيد على أهمبتها ، وتوصي الدراسات الإعلامية بنشر هذا النوع من العناوين في الأحداث المهمة.

-استخدام الصور في المواد الصحفية:

الجدول (٨) وجود الصور

الصور	**ك**	**%**
غير مصور	٢٦٨	٥٣
مصور	٢٣٨	٤٧
المجموع	٥٠٦	١٠٠

تظهر النتائج في الجدول (٨) أن نسبة المواد المنشورة دون صور بلغت (٥٣%)، في حين بلغت نسبة المواد المصورة (٤٧%)، وهو ما يشير إلى اهتمام الجريدة بالصور وإدراكها لأهميتها في إضفاء الواقعية والحيوية على المادة، إضافة إلى ميزاتها الإقناعية والجمالية وقدرتها على لفت انتباه القراء، فالصورة ركيزة إخراجية تسهم في تثبيت أركان الصفحة، وتساعد في تحقيق بعض أسس التصميم الفني، وتشكل عنصراً من عناصر الإمتاع البصري، وإن الإصدار اليومي للجريدة وتكلفة الصورة والجهد الذي تحتاجه تجعل النسبة معقولة قياساً إلى الإمكانيات المتوافرة لها.

- **نوع الصور المستخدمة:**

الجدول (٩) نوع الصور

نوع الصورة	ك	%
صورة موضوعية	١١٨	٤٩.٦
صورةشخصية	٨٠	٣٣.٦
رسوم توضيحية	٣٧	١٥,٥
كاريكاتير	٣	١.٣
المجموع	٢٣٨	١٠٠

تبين من تحليل الجدول (٩) أن نسبة الموضوعات المصورة بلغت (٤٧%)، وكان نصيب الصور الموضوعية هو الأعلى (٤٩.٦%)، في حين بلغت نسبة الصور الشخصية (٣٣.٦%)، و جاءت المرتبة الثالثة للرسوم التوضيحية حيث بلغت (١٥،٥%)، و لم تهتم الجريدة بالكاريكاتير حيث بلغت نسبته (١.٣ %).

تشير بيانات الجدول إلىأنه على الرغم مناهتمام الجريدة بالصور الموضوعبة التي تعطي حيوية و مصداقية للموضوع لكنها غير واضحة ومشوشة، وهو ما يؤكد لنا ضرورة سعي إدارة الصحيفة لتحقيق موارد إضافية تنعكس على التجهيزات الطباعية والبنية التحتية للصحيفة، كما لوحظ عدم اهتمامها بالرسوم التوضيحية على الرغم من أهميتها في إغناء المادة المنشورة وإعطائها مصداقية ونقل المحتوى المعرفي يسهولة لتزيد من فعاليتها خاصة في الموضوعات الاقتصادية، ولم تهتم الجريدة أيضاً بالكاريكاتير حيث لم تنشر سوى ثلاثة رسوم منها طيلة فترة الدراسة، على الرغم من أهمية هذا النوع كونه لغة

بسيطة معبرة يمكن فهمها بسهولة للتعبير عن الواقع المحلي بإيجابياته وسلبياته، وقد يعود سبب إهمال هذا الجانب لعدم وجود كادر متخصص بهذا المجال ضمن الصحيفة.

-استعمال الألوان:

الجدول (١٠) استخدام الألوان

الألوان	ك	%
غير ملون	٣٧٦	٧٤.٣
ملون	١٣٠	٢٥.٧
المجموع	٥٠٦	١٠٠

تبين من تحليل الجدول (١٠) انخفاض نسبة الصفحات والمواد الملونة في الصحيفة (٢٥.٧%)، مقابل نسبة (٧٤.٣%) للمواد غير الملونة، ما يشير إلى عدم الاهتمام بالتأثيرات السيكولوجية للألوان في قدرتها على جذب الانتباه، وتوظيفها لمساعدة القارئ على تذكر المضامين المنشورة، كما يشير إلى قصور في تنظيم العناصر المرئية وربطها مع بعضها البعض عن طريق اللون.

مما سبق يتضح أن الجريدة لم تلتزم بوسائل الإبراز لجذب القارئ لمتابعة المحتوى من خلال استعمال(الصور والرسوم والألوان والعناوين) حيث غلب معيار التوافر على معيار الجودة خاصة في الصور، وتؤكد هذه النتيجة ضرورة توفير مصدر تمويل دائم وقوي ومستقل نوعاً ما عن مراكز الدولة المتمركزة في السلطة والمؤسسات وقوة رجال الأعمال، لضمان تقديم مادة إعلامية متميزة تستطيع تناول مشاكل المحليات بمصداقية وشفافية، واستخدام أحدث التقنيات لإبرازها وجذب القراء لها.

عاشراً- نتائج الدراسة و توصياتها:

- نتائج الدراسة:

- تنوع اهتمام جريدة العروبة بمختلف الموضوعات وحازت الخدمية منها على النسبة الأكبر من الاهتمام، ولكن ما يؤخذ عليها ارتفاع اهتمامها بالمواد الثقافية التي تمحورت حول نشر الشعر والقصة، ويشير ذلكإلى ملء مساحات من صفحاتها لعدم توفر مواد إعلامية كافية، وكان يمكن أن تستفيد منها لعكس الواقع المحلي، والاهتمام بمضامين

السياسة المحلية المرتبطة بشؤون الأحزاب وعمل الإدارة المحلية والعمل الخيري والتطوعي، خاصة أن فترة الدراسة تزخر بهذا النوع من الموضوعات.

– اهتمت الجريدة بتغطية قضايا المجتمع المحلي لكنهالم تمس حياة المواطن اليومية، واقتصرت على تغطية الأنشطة دون معالجتها وتفسير أبعادها ودلالاتها واقتراح الحلول المناسبة لها باستعمال الأساليب الحديثة في عملية التحرير الصحفي ، وهو ما يشير إلى قلة التفاعل واعتماد الجمهور.

– ارتفعت التغطية الإخبارية وبرز الخبر مقارنة بالفنون الصحفية الأخرى، حيث قل اهتمام الجريدة بالتغطية التحليلية التفسيرية، فابتعدت عن دورها الأساسي في التأثير بجمهورها، ومتابعة قضاياه بعمق، والكشف عنخلفيات الأحداث، أوتقديم الأسباب واقتراح الحلول المناسبة، حيث قلت التحقيقات التي تلامس اهتمام الجمهور ومشكلاته.

– انخفضت نسبة الإعلانات في جريدة العروبة وهو يشير إلى عدم ثقة المعلنين بفعاليته في صفحات الصحيفة، إمالعدم مقروئيتها أوبسبب عدم انتشارها، كما يشير إلى إهمال وتقصير إدارة الصحيفة في جذب المعلنين، أوانخفاض أسعار الإعلانات الرقمية، مما يؤكد ضرورة توفير الدعم المادي للجريدة عن طريق الأفراد أو المؤسسات الخاصة.

– لم تنوع الجريدة المدروسة في مصادر معلوماتها حيث برزت فئة غير محددة المصدر (العروبة الأخبار)،وغاب اعتماد وكالات الأنباء المحلية والعربية والعالمية ووسائل الإعلام الأخرى خاصة الانترنت، على الرغم من وجود مواد إعلامية تتعلق بالشؤون العربية والدولية، هذه النتيجة تؤثر في مصداقية وشفافية الجريدة في التعامل مع الجمهور.

– لم تلتزم الجريدة بمدرسة إخراجية محددة في تصميم الصفحات وتوزيع عناصرها التبوغرافية (الصور والرسوم والألوان والعناوين) ومحتواها التحريري، فقد استعملت استعمالاًعشوائياً وغير منتظم، وليس على أساس علمي أوإخراجي بحيث تسهل عملية القراءة، وغلب معيار التوافر على معيار الجودة خاصة في الصور.

– تمتلك الجريدة موقعاً الكترونياً غنياً ومواكباً للتطور التكنولوجي على عكس نسختها الورقية المطبوعة وهو مأخذ على الصحيفة حيث يمكن من خلالها الترويج للجريدة الورقية وبناء سمعة لها.

–توصيات الدراسة ومقترحاتها:

–ضرورة أن تنوع الصحف المحلية في مصادر الأخبار، وأن تعتمد بالدرجة الأولى المواطنين المحليين باعتبارهم الأكثر دراية بمجتمعاتهم.

–ضرورة فتح منافذ للتواصل بين المواطن المحلي والصحفي المحلي بالاتصال المباشر مع القراء وشهود العيان، باعتبارها صحيفة تحاول أن تقدم خدمة للمجتمع المحلي أكثر من كونها تروج لاسمها الصحفي أوالتجاري.

–تطوير الأداء المهني في تغطية الشؤون المحلية، بما ينعكس على جودة المحتوى الصحفي، وذلك بتأهيل وتدريب الصحفيين المتخصصين في الشؤون المحلية، والعمل على تدريب فنيي الصحيفة من مصورين ومخرجين.

–التنويع في استعمال مختلف الفنون الصحفية، والإكثار من الفنون التفسيرية وخاصة الاستقصائية لملامسة هموم ومشاكل المجتمع المحلي، ومعالجة القضايا الملحة، وربط المسؤولين المحليين بجمهورهم.

–الاهتمام بالنواحي الإخراجية للصحيفة، من حيث وضوح الصورة، واعتماد الرسوم والألوان وفق نظريات الألوان المعتمدة في الطب النفسي، ونظريات الجذب والتأثير البصري، وتوزيع العناصر التبوغرافية توزيعاً متوازناً، واعتماد مدراس إخراجية حديثة بما يجذب القراء والمعلنين.

–سعت الدراسة إلى تحليل مضمون جريدة العروبة كنموذج لجريدة محلية في سورية، تمهيداً لخطوة لاحقة وهي الأهم اجراء دراسة مسحية للجمهور المحلي وتطلعاته من الصحافة المحلية وتقييمه لها، لذلك يوصى بإجراء دراسة خاصة بالجمهور المحلي بما يشكل رافداً ومكملاً للبحث العلمي.

-إجراء دراسة علمية للقائمين على الصحف المحلية لتحديد سماتهم وإمكانياتهم وتعرف الصعوبات التي تواجههم، مما يساعد على تحديد ملامح الصحافة المحلية ودفعها للتطور وتفعيل دورها في مجتمعاتها.

-إجراء دراسات مقارنة بين الصحف المحلية والصحف القومية لمعرفة مدى التشابه والاختلاف في المضامين ومصادر الأخبار وتحديد مستوى كل منها، وصولا إلى الدور المطلوب من الصحافة المحلية.

-القيام ببحوث علمية تدرس علاقة الصحافة المحلية بالتكنولوجيا المعاصرة، ومدى إمكانية الاستفادة منها، لمساعدة الجمهور على التفاعل والمشاركة وإبداء الرأي لتطويرها.

المراجع والمصادر:

المراجع العربية:

الكتب:

١. تيماشيف، نيقولا، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، (ترجمة: د. محمود عودة وآخرون). متاح على:https://www.b-sociology.com/2019/5/blog-post.html.

٢. حمزة،عبد اللطيف،١٩٦٣ . الصحافة والمجتمع، القلم للنشر، القاهرة .

٣. المسلمي، إبراهيم عبدالله. (٢٠٠١).الصحافة الإقليمية في مصر، العربي للنشر، القاهرة.

٤. الرفاعي،محمدخليل، شيخاني،سميرة. (٢٠١١). الصحافةالمتخصصة، جامعةدمشق.

٥. عبد المؤمن، علي. (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية(الأساسيات والتقنيات والأساليب)(ط١). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٦. محجوب، وجيه. (٢٠٠٥). أصول البحث العلمي ومناهجه(ط٢). عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الرسائل غير المنشورة:

١. أحمد، عصام الدين الضو. (٢٠١٦). الصحافة الإقليمية في السودان دراسة مسحية في الفترة من ١٩٤٥ إلى ٢٠١٣.رسالة دكتوراه، جامعةالسودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.

٢. صالح، نانسي. (٢٠١٨). اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الإقليمية في صعيد مصر، رسالة ماجستير، جامعة سوهاج.

٣. صديق. رامي عطا. (٢٠١١)..صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦١٩٦٠. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة..

٤. عبدالله، علا عصام الجنيدي. (٢٠١٧). العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإقليمية في مصر خلال العقدين القادمين (دراسة مستقبلية)،رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

٥. محسن، خالد محمد. (٢٠٠٧). معالجة الصحافة المحلية في بعض المحافظات لقضايا البيئة في ضوء بعض أبعاد التربية البيئية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

البحوث والدراسات:

١. بن طبة، محمد البشير. (٢٠١٥، ١ كانون الأول). تحليل المحتوى في بحوث الاتصال / مقاربة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد ١٤/١٣، الجزائر.

٢. نفل، نزهت محمود، مهدي، محمد عبود. (٢٠١١)، التغطية الصحفية لقضايا حقوق الإنسان في العراق– جريدتا الزمان والصباح أنموذجاً، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٤.

مواقع الإنترنت:

١. ايرين كوستيرامايز،"دمقرطة الصحافة؟ تحقيق أجندة المواطن للحصول على الأخبار المحلية وسائل الإعلام"،

https://www.academia.edu/614752/DEMOCRATIZING_JOURNALISM_Realizing_the_citizen_s_agenda_for_local_news٢٠١٠

٢. موقع الوكالة السورية للأنباء، (سانا) بتاريخ ٢٢ / ١ / ٢٠١٧ م

http://www.emediatc.com/?page=Details&category_id=10&id=43014&lang=ar

المراجع الأجنبية:

البحوث والدراسات:

1. Bremer, C. (2014). A new era in local journalism - A qualitative study on how two local newspapers use Facebook to promote the newspaper, **Master Thesis,** Oslo University,https://www.duo.uio.no/handle/10852/41318
2. **Christina Carolyn Smith**. (2015) "Weekly newspapering: Iowa's small-town newspapers, their news workers, and their community roles.**PhD (Doctor of Philosophy) thesis**, University of Iowa.https://doi.org/10.17077/etd.0x4sjko7
3. Lee, S. W. (2011).COMMUNITY JOURNALISM AS RITUAL: A CASE STUDY OF COMMUNITY AND WEEKLY NEWSPAPERS IN LAUREL, MARYLAND**. PHD Dissertation**, Philip Merrill College of Journalism University of Maryland, College Park, PQDT OPEN
4. Nah,S.Yamamoto,M. (٢٠١٨) .A Multilevel Examination of Local Newspaper Credibility, **Sagepub Journal**, Volume: 95 issue: 1, page(s): 76-95

https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1077699017721486?icid=int.sj-related-articles.citing-articles.1

5. Napoli, PH. M. Sarah Stonbely, S. McCollough, K. and Bryce Renninger, B. (2016). LOCAL JOURNALISM AND THE INFORMATION NEEDS OF LOCAL COMMUNITIES Toward a scalable assessment approach. **paper research,** مجلة الممارسة الصحفية –روتليدج–مجموعة تايلور وفرانسيس

https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/17512786.2016.1146625?needAccess=true

6. Rafsky, S. (2018). The Print that Binds: Local Journalism, Civic Life and the PublicSphere.**Masterthesis,** ComparativeMediaStudies, **https://cmsw.mit.edu/local-journalism-civic-life-public-sphere/**